Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المازنى
وفـرافيـرو المدهش

فرافيرو هذا – إن كنتم لا تعرفونه – كتكوت ذو ذيل صغير ومنتفش ، وفم معووج ببسمة كبيرة ، ويلبس قميصًا أبيض وبنطلونًا أحمر ، يحكى للصغار فى كتبهم المحببة والملونة مغامراته وقصصه ، التى يأخذ بعضها بذيل بعض – ويمكن بذيل فرافيرو أيضا – وينتقل من حكاية عجيبة إلى مغامرة غريبة ، حتى يترك الأطفال مبهورين ، يرفسون الأرض بأرجلهم ضحكًا واستغرابًا .

وما أن أقرأ للمازنى وهو يقص على القارىء أخباره ؛ وذكريات حداثته وطفولته ، والأعاجيب التى حدثت له ، حتى تطل على من بين صفحات الورق رأسه ، أعنى رأس فرافيرو بضحكته الواسعة وحملاقه – وهى كلمة كثيرًا ما يستخدمها المازنى – الذى يكاد بسيل على وجهه ، ونظرته التى تختلط فيها السذاجة بالشقاوة ، والرضا بالخوف من المطبات ، التى يلاقيها فى مغامراته .

وفى قصة عود على بدء ، يعود المازنى فى المنام طفلاً صغيرًا فى جسده ، ولكنه لا يزال يحمل نوازع الكبار وغرائزهم ، ويدهشنا المازنى بالمفارقات التى تحدث ، فهم – أوهن وهذا هو المهم – يعاملونه كطفل